النص الأدبي بين مرجعية السياق وسلطة المبدع

د. عبد الرزاق عـــــلاّ
المركز الجامعي بعين تموشنت. الجزائر

ملخص:

إن المبدع قبل قيامه بعملية الكتابة يجد نفسه محاطا بمجموعة من العوامل والبواعث التي تدفعه إلى فعل الكتابة، وهي كلهّا مؤثرات خارجية تسهم في دفع الذات المبدعة إلى الكتابة ، ولهذا يحق لنا البحث عن البواعث الدافعة لميلاد النص سواء أكانت هذه البواعث سياقات خارجية ، أو ذاتية نفسية تنمي الأفكار وترسم الصّور و تجسّد البنيات وفق مرجعيات نفسية ،أيديولوجية تاريخية،وثقافية و اجتماعية .وعليه سنحاول في هذه الورقة البحثية التطرق إلى المرجعيات التي تحيط بالنص قبل الكتابة ، ولحظة الكتابة الواقعة تحت سلطة الكاتب

الكلمات المفتاحية: الكتابة- الدوافع الخارجية - المبدع-سياقات خارجية-بواعث داخلية.

Summary :

This research aims at shedding light on the fact that any creator before writing he would certainly find himself surrounded by a set of factors and motives that may push him to do. These are some external contexts and influence that should be the real reason for a text to be born. They can be either objective or subjective capable of building up ideas and concepts according to some backgrounds such as: psychology, ideology, history, culture and or society

Key-words: writing – motives – external impacts – the creator – external contexts –

تمهيد :

إن الحديث عن العملية الإبداعية يسوقنا إلى الحديث عن المؤثرات الخارجية التي تسهم في دفع الذات المبدعة إلى الإنتاج الأدبي وهذا ما يدفعنا إلى البحث عن البواعث المنشئة للإبداع سواء أكانت هده البواعث ذاتية أم موضوعية ، ورصد عملية تنامي الأفكار وابتكار الصور وتفاعلها فيما بينها لتجسد النص الأدبي، فالمبدع أثناء قيامه بعملية الكتابة يجد نفسه محاطا بمجموعة من العوامل التي تتحكم في العملية الإبداعية والتي تتغذى من السياقات الخارجية التي تدفعه إلي التشكل والانبثاق وفق تغيرات طبقات المجتمع ، و ارتباط الأعمال الأدبية بالواقع يجعل المبدع يتماشى مع الظواهر الحاصلة فيه ، فكل عمل أدبي يعمل على تكريس مرجعيات تاريخية و اجتماعية و ثقافية وسياسية و إيديولوجية تنطلق من صميم المجتمع في كل النماذج المكتوبة1، لذلك يرى

لوسيان غولدمان" أن أكبر الكتاب الممثلين لعصورهم، هم أولئك الذين يعبرون بصورة منسجمة عن نحو ما،عن رؤية للعالم تتوافق على أكبر قدر ممكن مع الوعي الممكن لطبقة ما، وإنها الحالة التي تصادفنا في كل الأطوار لدى الفلاسفة والكتاب والفنانين"2.

- **النص الأدبي والسياقات الخارجية:**

إن الوظيفة الفعلية للأعمال الأدبية تتمثل في الارتباط التلقائي بين الأدب كوسيلة فنية تعبيرية و الواقع بوصفه يمثل التطورات الحاصلة في جدول العلاقات بين الأفراد،وعليه فإن تجسيد النص للبنيات الاجتماعية يجعل منه مرآة عاكسة تنبني على شرط التلازم مع متغيرات الواقع حيث يتأسس النص الأدبي كمنظومة سوسيو ثقافية، تؤكد أهمية القيمة التبادلية بين المبدع و الملتقى والوسط الاجتماعي»3 ليبني صلة عضوية متينة لا يجوز لها أن تنفصم، ولو رجعنا لطبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع لوجدنا أن هذه العلاقة هي علاقة تأثير وتأثر في شكليهما الإيجابي والسلبي . يقول **عماد نافع** مشيرا إلى علاقة الأدب بالمجتمع : « هناك ارتباط شديد بين الأدب والمجتمع الذي يصنعه، وأخص بالذكر ما يلازم ذلك من ظروف اقتصادية وسياسية، إذ على الرغم من الإدعاءات البليغة عن الحرية المطلقة للكاتب، والصخب المثار عن الحيادية السياسية لأعمالهم، حسبما يعلنه العديد منهم بين الحين والآخر، لكن ذلك لن يغير حقيقة باقية وهي أن الأدب يعكس بطريقة أو بأخرى الأوضاع الاجتماعية والسياسية لزمنه ، فالمبدع يعمل على تصوير الحياة الاجتماعية بكل ما تحمله من إشكالات وما تطرحه من تساؤلات ، و يحاول أن يتقرب منها لكي يحدث نوعا من الالتحام بين إبداعاته ومقتضيات عصره »4.

إن الكتابة تتشكل من واقعها الداخلي الخفي الجمالي لكي تجسد ذلك التحول في المجتمع أو الواقع مستعينة بأسلوب فني حافل بالصراعات الناتجة عن الأفكار والرؤى والتصورات ، فظهورها مرتبط أساسا بتراجع الأيديولوجيا السائدة الأيديولوجية التي تدافع عن تحرر الإنسان وتحرر الخيال،ومن هنا كانت حدود النص الأدبي عن هؤلاء هي حدود التحولات الاجتماعية"5. فالمبدع يعمد أحيانا إلى إبراز إيديولوجية ولكن في قالب فني يجسده الصوت الذي يتحدث به و لغته التي يكتب بها، « والتي يحمّلها بمجموعة من القيم والأفكار ذات نفسية معقدة قد لا يفهمها ولا يعرفها الفرد نفسه، ويركز هؤلاء على البعد الاجتماعي والبيئة والتربية كما يرتكز آخرون على الدوافع واللاشعور»[6].

إن هذا التصادم هو في الحقيقة هو تصادم الذات المبدعة داخليا مما يخلق في النفس شعورا باليأس أثناء اصطدامها بالواقع، و هذا ما يولد حالة القلق والحيرة التي تصل إلى درجة الغليان و الجنون ، ففي حالة ما إذا مرض الفنان ، يكون عمله الفني : بديلا عن الجنون والانتحار،فالفنان مهدد في كل مرة بالانفجار إذ لم يجر التنفس عنه وأحكام السيطرة عليه وإعادة ضبطه وتنظيمه وموازنته من خلال عملية الإخراج الجمالي له في العمل الفني "7 .

فمن العلاقات السابقة يجد النص شكله كبنية فنية جمالية واقعية « فهو لا يفك الايدولوجيا لكي يعيد تشكيلها حسب النسبية المستقلة الخاصة به،ولكن يعالجها ويعيد صياغتها في الإنتاج الجمالي في الوقت نفسه الذي يعمل فيه على تفكيك نفسه بتأثير الأيديولوجيا عليه، وبهذه الطريقة يشوش النص نظام الأيديولوجيا لكي ينتج نظاما داخليا قد يتسبب في حدوت تشويش جديد وطازج للنظام في النص وفي الأيديولوجية المحيطة»8 التي يمكن لها أن تفصح عن مواقف الكاتب ،ليرسم من خلالها « تجربته الحياتية بأبعادها النفسية والأيديولوجية والاجتماعية،ومجمل الصراعات الفكرية القائمة بمجتمعه»9.

وإذا كانت الكتابة واجب حر كما يقول رولان بارت فهي أيضا « واجب محترم على الكتاب يؤذيه للمجتمع ولا يستطيع الإفلات من فعله،لا يسعه إذن إلا أن يكتب إلا أن يقول شيئا إلا أن يدبج نسوجا لغوية ينفخ فيها من روحه وخياله وعقله معا طاقات دلالية جديدة لا توجد،أولا تكاد توجد في المعاجم ،فإنها لغته وحده من دون العالمين، لغته هو وحده لأنه يمنحها من دفء جنانه،ودفق حنانه وسخاء خياله،ما يجعلها تنطبع بطابعه،وتشم بشخصيته الأدبية»10التي تنفتح على آفاق التجربة الإنسانية المعاشة لذلك تتنوع الأساليب والأشكال والمواضيع بتنوع أنحاء حياة الأدباء، و تباين قدراتهم التعبيرية و خبراتهم الاجتماعية وثقافاتهم الإنسانية، إذ لا يمكن لأديب صادق أن ينشأ عمله الأدبي وفي كل الأطوار من عدم ولا أن يتصاعد به إلى أسباب السماء،ولكنه إنما يكتبه تحت وطأة التأثير الاجتماعي فترة يتناول طبقة معينة من المجتمع فيحدث عنها واصفا لها،محللاً أوضاعها،عارضا أطوارها،معريا عواطفها ونزواتها ومبرزا مدى الصراع الطبقي الظاهر والخفي فيها11. فيتجلى الواقع في شكل فني وقالب أدبي يحمل الصورة التي يرسمها المبدع، فالكاتب حين يرسم واقعا اجتماعيا لا ينجح في رسمه إلا إذا تملّك الوعي الأدبي الملائم ؛ أي أن يتعرف على المستويات الأدبية المحايثة لواقعه الاجتماعي .

إن ارتباط المبدع بواقعه يجعله يتماشى مع الظواهر الحاصلة من حوله فالعوامل السياسية والاجتماعية والتاريخية تسهم بقسط وافر في صياغة أنماط موضوعاته. «فالنص الذي يولد من رحم السيطرة الطبقية في مرحلة تاريخية ما،إنما هو أقرب إلى النص السياسي الذي يحمل قيمة تاريخية تسجيلية»12 . فالأديب يستطيع أن يقيم بناءا فلسفيا يفسر لنا فيه الحياة والأشياء تفسيرا خاصا، وهو تفسير له قيمته الخاصة لأنه ناتج عن ممارسة مباشرة للحياة وتمثيل لها،بل نستطيع أن نذهب أبعد من هذا إلى أن ما يقدمه إلينا في إنتاجه الأدبي على أنه تفسير للحياة،وهو بعد ذلك يكون أقرب إلى بناء الحياة منه إلى ذلك التفسير أو النقد13.

هناك إذن علاقة جسيمة تربط المبدع بمجتمعه وواقعه،فمنه يستلهم أفكاره وتصوراته ليطرحها في قالب أدبي يحمل الصورة التي يرسمها المبدع ، فهو حين يرسم واقعا اجتماعيا لا ينجح

في رسمه إلا إذا تملّك الوعي الأدبي الملائم ؛ أي تعرف على المستويات الأدبية المحايثة للواقع الاجتماعي .

إن المبدع يستحضر قاموسه اللغوي أثناء العملية الإبداعية لتجسيد عمله الفني في أسلوب راق دقيق يحمل بعدا اجتماعيا وسياسيا وتاريخيا ويجعل علاقته بين عمله الفني والسياقات الخارجية التي تلازمه «ويحدث أن يعني الكتاب بعدا اجتماعيا ويحاولوا أن يعطوه شكلا ولكن باتباعهم أسلوبا دقيقا ومتوافقا مع هذه الغاية ويظلون غالبا أسرى للنظرة التقليدية للإنسان والآثار،فتصبح أعماق التاريخ مطموسة كأنها عكست على شاشة ذات بعدين،ويعتري الحدث الأدبي تشويه كالذي يحصل لصورة العالم المعكوسة في خريطة مسطحة »14.

و في خضم هذه التحولات يتشكل النص الأدبي كواقع متخيل في ذهن المتلقي الذي يحاول أن يستنبط معاني النص وذلك بغرض التعايش مع الظواهر التي يفرزها والحقائق التي يرويها سواء أكانت اجتماعية أم تاريخية أم سياسية.

ومن منطلق الكاتب المبدع تتشكل العملية الإبداعية في مخيلته لتظهر أثناء الكتابة التي يفرزها في قوالب فنية،ويلبسها مجموعة من الأفكار والتصورات« فالنص بهذا نسيج من المعاني و الإدراكات الواقعية والاستجابات الجمالية الملازمة له في إنتاجه التخيلي لذلك الواقع الذي يتناوله بالتحليل والوصف»15 كما يعبر عن موقف محدد إزاء الواقع،وهو الموقف الناشئ عن تصورات ذهنية مستندة في جميع أبعادها إلى ملابسات الواقع المعيش« وعليه يمكن التأكيد على الدور الفعلي للواقع في صياغة التصورات الذهنية للفرد،وهي التصورات المحددة لطبيعة الايدولوجيا،والمتجسدة في شكل موقف محدد تجاه المجتمع»16.

- **<u>ارتباط النص بالمبدع:</u>**

أما إذا أردنا الحديث عن العلاقة القائمة بين النص والمبدع ، فهي علاقة ترابطية متشابكة الاتصال تعيش في ذهن المبدع وتلازمه وهكذا« تنقلب العلاقة بين النص ومبدعه من علاقة الابن بأبيه،حيث ينتسب الابن إلى أبيه،و حيث أن وجود الأب سابق على وجود الابن إلى علاقة ناسخ ومنسوخ يتحول فيها المؤلف إلى ناسخ لا مبدع،يستنسخ نصه مستمدا وجوده من المخزون اللغوي الذي يعيش في داخله بالإضافة إلى المخزونات الأخرى،ثقافية اجتماعية تاريخية...فيصير ضوء ذلك شبكة من الكتابات المتعددة المترسية مع مرور الأزمة في ذهن المبدع»17. و من هنا يتجسد النص الأدبي كبنية فنية جمالية.وهذا ما ذهب إليه "**رولان بارت** "أثناء حديثه عن العلاقة الموجودة بين النص و مبدعه في قوله: « الكتابة فضاء على كل صوت،وعلى كل أصل.الكتابة هي الحياة،هذا التأليف واللف التي تتيه فيه ذاتنا الفاعلة إنها المواد البياض المدى تضيع فيع كل هوية ابتدءا،من هوية الجسد الذي يكتب»18.فالمبدع يمتهن فعل الكتابة،والكتابة تعني التموضع داخل مسار خطي

يعني بقراءة الذات والنظر إليها بتمعن مطلق وفهم خصوصياتها التي تنطوي عليها والكتابة عندما تتخذ سمة الإبداع في الأعمال الفنية فإنها تتخذ فضاء محددا تجسد صورته المماثلة وذلك بوضع العلاقات الدالة على خصوصية الشكل المكتوب وكذا شخصية الفنان المنبع المتفرد للإبداع.

إن النص الأدبي الذي ينتجه المبدع هو بمثابة الوعاء الذي يصب فيه ما يعتريه داخليا من نزوات ومكبوتات « فالإنسان عندما يفكر طويلا يشعر أنه وصل من ذلك إلى شيء ما.ولكنه لم يستطيع أن يشكل ما توصل إليه تعبيرا،فإن أفكاره والحالة هذه تظل حبيسة نفسه معدومة القيمة. لهذا فإن اللغة التي هي آلة الفكر وخادمة تقدم للإنسان في تفكيره وتصوره الوعاء الحقيقي الذي يستطيع أن يرفع من قيمة فكره ويحافظ عليه. »19

فلهذا نجد المبدع حريصا على تجسيد تلك الصور و الحقائق الموجودة في عالمه سواء الداخلي أو الخارجي« لتتشكل لديه مجموعة من التصورات والرؤى أو ما يطلق عليه سلسلة من المتلاحمات الفنية التي تتواثب في القريحة،و تتعاقب في المخيلة من الألفاظ شاردة،إلى نسوج ماثلة هي التي تضع إلى ميلاد النص الذي هو ابن الكتابة،وهذا النص المائل هو الذي يعلن ميلاد أدب جميل القسمات،بهي الطلعة ،هو الرواية،أو القصة أو القصيدة أو أي شكل آخر من أشكال الكتابة الفنية»20 .فالمبدع يكتب عالمه لوحده يصنعه بكلماته وينميه بأفكاره فيتجسد في إبداعاته الفنية التي تلامس الواقع إذ نجده « يستقبل واقعه الذاتي ويتفاعل معه،ويعدل في معطياته ويصفه من بعض الشوائب الضالة أو التنبؤات الذاتية،وعلى كره في مجال آلي دلالي معين يتسق معه بوصفه لغة،ثم يمثله ويجسد حركته ويشخص دلالته بوصفه أيضا لغة،فالواقع إذاً ليس إلا ما نتيجة اللغة»21 كما أنّ السلوك الإنساني ليس إلا إعادة إنتاج لبعض ما يختزنه في ذاكراته الطويلة أو القصيرة استجابة إلى ما يجابهه من مواقف ولما يجد فيه نفسه من أوضاع « وهي بهذا تسلب الكائن الإنساني كل ملكته الإبداعية وتبالغ في المشابهة بين مفهوم التطور بين السلوك اللغوي »22.

ومن هذه المنطلقات يتجلي النص الأدبي كهاجس وطلب ملح فهو انشغال يكاد لا يفارق صاحبه،يسكنه كروحه،ويصاحبه كظله، « وهذا لا يحدث إلا لإنسان قد أوتي موهبة أدبية،ومن هنا أقول إن من ولد وهو يحمل في نفسه بذرة الأدب،وأما من أفتقد هذه البذرة فلن يكون أدبيا»23.فالأديب يولد وكأنه مبعوث لحمل رسالة الإبداع التي تتجلى في التعبير عن تاريخه وتراثه وثقافتة ومعاناة شعبه .

وهذه الإبداعات تظهر جمالياتها بفعل اللغة التي ينسجها الكاتب من رصيده اللغوي المخزون في الذاكرة لذلك يكوّن الأثر الأدبي الناتج عن الكتابة،«ولذلك يتم عندما تصدر الإشارة الجميلة،وتبرز القيمة الشاعرية للنص،و يقوم النص بتصدر الظاهرة اللغوية،فتحول الكتابة لتصبح هي القيمة الأولى هنا، وتتجاوز حالتها القديمة من كونها حدثا ثانويا يأتي بعد النطق ويحيل إليه أن الكتابة

تتجاوز هذه الحالة لتلغي النطق،و تحل محله،وبذلك سبق حتى اللغة،وتكون اللغة نفسها تولدا ينتج عن النص »24.

خاتمة:

1- تتموضع عملية الكتابة كصيغة لإنتاج مجموعة من الكلمات المعدة سلفا ولكنها تتكئ على التمركز المنطقي وهي التي تسمي الكلمة كأداة صوتية أبجدية،. هدفها توصيل الكلمة المنطوقة

2- الإنتاج الحاصل من كلمات في نسق وسياق معين يضعه المبدع في نص كي يقف على العديد من الأطروحات التاريخية، السوسيولوجية،السياسية ، النفسية والاجتماعية هادفا إلى تحرير حركة المخيلة و إيقاظ بكر العملية الإبداعية.

3-إن العملية الإبداعية للنص الأدبي تخضع لمجموعة من المرجعيات التاريخية و الاجتماعية والثقافية والسياسية والإيديولوجية التي تجعل الصلة متينة بين المبدع و نصه.

4- يعدُّ النص الأدبي الذي ينتجه المبدع بمثابة الوعاء الذي يصب فيه المبدع كل ما يعتريه داخليا من نزوات ومكبوتات فيفرغه في نصه على شكل كلمات تتآلف فيما بينها لتشكل نصا أدبيا بامتياز.

5- إن المبدع يستحضر قاموسه اللغوي أثناء العملية الإبداعية لتجسيد عمله الفني في أسلوب راق دقيق يحمل بعدا اجتماعيا وسياسيا وتاريخيا فتكون العلاقة بين عمله الفني والسياقات الخارجية التي تحيط به متلازمة ومتينة.

الهوامش:

[1]-ينظر: فتحي بوخالفة التجربة الروائية المغاربية -دراسة في الفعاليات النصية وآليات القراءة-عالم الكتاب الحديث ط1-2010ص15

[2]- ينظر:عبد المالك مرتاض في نظرية النقد ،متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة دار هومة د ط 2005 ص 131.

[3]- فتحي بوخالفة التجربة الروائية المغاربية-دراسة في الفعاليات النصية آليات القراءة ص 13 .

[4]- المرجع نفسه،ص106.

[5]- ينظر:إبراهيم عباس، الرواية المغاربية ص324.

[6]- عبد الله خمار،تقنيات الدراسة في الرواية،1 الشخصية،دار الكتاب العربي،الجزائر،د ط،1999ص28.

[7]- ينظر:جورج طربشي الروائي وبطله مقارنة اللاشعور في الرواية العربية دار الآداب بيروت، ط1 1995ص09.

[8]- سيرة ايجيلتون"النقد والإيديولوجيات"فخري صالح،المؤسسة العربية للدراسات.ط1992،1،ص16.

[9]- إبراهيم عباس الرواية المغاربية تشكل النص السردي في ضوء البعد الإيديولوجي دار الرائد للكتاب،ط1-2005.

،ص54.

[10]- عبد المالك مرتاض –في نظرية النقد –متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد نظرياتها، الجزائر دار هومة د ط-2005-ص08.

11- ينظر:. عبد المالك مرتاض ، في نظرية النقد،ص129.

[12] د. عزيز عدمان ،دراسات في البلاغة العربية والنقد الأدبي المعاصر، دار الاختلاف ،ط1-2013.ص132.

[13]- ينظر:د.عزا لدين إسماعيل،الشعر العربي المعاصر،دار العودة ،بيروت ط2-1972 ، ص 380.

[14]- روبيرت اسكاربيت- سسيولوجية الأدب،تر: آمال أنطوان عرموني-دار عويدات للنشر والطباعة-بيروت لبنان ط3-1999ص 2

[15]- إبراهيم عباس، الرواية المغاربية،ص52.

16- فتحي بوخالفة ،التجربة الرائية المغاربية، ص166.

17- عبد الله الغدامي، الخطيئة والتكفير من النبوية إلى التشريحية- مقدمة نظرية-دراسة تطبيقية-دار الصباح الكويت ط3.1993 ص72

18- رولان بارت " درسا في السيمولوجيا"ترجمة عبد السلام بن عبد العالي،دار توبقال للنشر،الدار البيضاء ط1-1986 ص81.

19- د.عبد الفتاح أحمد بوزيدة-الكتابة والإبداع-دراسة في طبيعة النص الأدبي ولغة الإبداع- منشورات elga د.ط 2000 ص126.

[20]-عبد الله مالك مرتاض- نظرية النص الأدبي ،دار هومة ،الجزائر،دط -2007 ،ص 115.

[21]- د.عثمان بدري ،طبقة اللغة في الخطاب الروائي الواقعي عند نجيب محفوظ- دراسة تطبقية ، الجزائر، دط،2000ص18.

[22]- محمد مفتاح-دينامية النص-(تنظير وانجاز) ،المركز الثقافي العربي ط2-1990ص 4.

[23]- عبد الفتاح أحمد أبو زيدة الكتابة والإبداع،دراسة في طبيعة النص الأدبي ولغة الإبداع،ص 06.

[24]- د.لخضر العرابي المدارس النقدية المعاصرة.دار الغرب للنشر والتوزيع(د ط،دت) ص203.

المصطلح السردي في ضوء سيميائية الأهواء

أ. مختاري سعاد
جامعة تلمسان - الجزائر

الملخص بالعربية:

تعتبر السيميائية من المصطلحات الحديثة التي ولجت الدراسات النقدية و لما كانت النصوص وحدها هي الكفيلة بالكشف عن مردودية النظرية أو محدوديتها فقد اخترنا النص السردي الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي محاولين تطبيق إجراءات السيميائية واستنباط أهم الأهواء بالدراسة والتحليل والإشكال المطروح: ما المصطلح السردي؟ وما الإجراءات الكفيلة لمعالجة صائبة لنص أدبي سردي؟

كلمات مفتاحية: هوى_ مصطلح_ سيميائية_ رواية.

Abstract

The semiotic is considered one of the modern terms that belongs to critical studies when the texts were lonely able to lift the veil on the theoric production so we have chosen Ahlem Mostaghanemi narrative text el aswad yalikou biki then we tried to applicate semiotic methods and to extract the most important aspects through studies and analyses but the problem is what is the narrative term ? and what are the successful and the correct methods to deal with a literature and narrative text?

Keys words

Semiotics_ novel- term- aspect

توطئة:

إن علم المصطلح قد فرض وجوده في الحضارة العربية الإسلامية واللغة العربية بالأخص، وقد أضحى من العلوم الحديثة والبارزة في هذا العصر، والتي شغلت بال كثير من العلماء نظرا لتشعب مباحثه وفروعه. والحديث عن المصطلح يجعلنا نتساءل عن أصل هذه الكلمة ومدلولها، فالإشكال المطروح هنا: ما المصطلح؟ ما مدى تأثيره على اللغة العربية ؟ هي تساؤلات يثيرها الذهن، وسنحاول الإجابة عنها من خلال بحثنا هذا.

1. تعريف المصطلح:

تدل مادة صلُح في المعاجم العربية على معنى الإصلاح ضد الفساد ، ففي معجم كتاب العين للخليل الفراهيدي:الصلاح نقيض الطلاح، ورَجُل صالح في نفسه ومصطلح في أعماله وأموره والصُّلح : تصالح القوم فيما بينهم، وأصلحت إلى الدابة ، أحسنت إليها ، والصُّلح نهر بميسان[1]. و في لسان